وسلم يوم الخندق حبسن عن صلوة العصر اللهم املأ قلوبهم نارا كان لان
المعنى لله وهو صلى الله عليه وسلم لم يكن يغضب لنفسه وانما يغضب ان انتهكت
حرمات الله امتثالا لاقواله سبحانه له جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم
ومن ثمه غضب صلى الله عليه وسلم في اماكن متعددة لاسباب مختلفة
لكن مرجعها الى انه لم يغضب لنفسه بل لربه وقد صح عن زيد بن سعنة حبرا
ونون مفتوحتين وهو احد احبار اليهود الذين اسلموا انه قال لم يبق من علامات
النبوة شيء الا وقد عرفته في وجه محمد صلى الله عليه وسلم حين نظرت اليه
الا اثنتين لم اخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه الا حلما
فكنت الطف له لان اخالطه فاعرف حلمه فابتعث منه تمرا الى اجل فاعطيته
الثمر فلما كان قبل محل الاجل بيومين او ثلثة اتيته فاخذت بمجامع قميصه
وردائه ونظرت اليه بوجه غليظ ثم قلت الا تقضيني يا محمد حقي فوالله انكم
يا بني عبد المطلب لمطل وقال عمر يا عدو الله اتقول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اسمع فوالله لولا ما احاذر فوته لضربت بجفن رأسك ورسول الله
ينظر الى عمر في سكون وتؤدة فتبسم ثم قال انا وهو كنا احوج الى غير هذا منك يا عمر
فامر بحسن الاداء وامره بحسن التقاضي اذهب به يا عمر فاقضه حقه
وزده عشرين صاعا مكان ما روعته فقعل فقلت يا عمر علامات النبوة
قد عرفتها في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اثنتين فذكر له ما مر

وقد

وقد عرفها فاشهد اني قد اسلمت وروى ابو داود ان اعرابيا جاء اليه صلى الله
عليه وسلم فجذبه برداءه وكان خشنا حتى اثر في عنقه الشريف وقال له احملني
على بعيري هذين فانك لا تحملني من مالك ولا من مال ابيك فقال صلى الله عليه وسلم
لا واستغفر الله وكررها ثلاثا حتى يقيدني من جذبك التي جذبتني كل ذلك والاعرابي
يقول لا اقيدك ابدا ثم امره بحمل بتمر او بعرشعير وروى البخاري ان اعرابيا جذبه
حتى اثر حاشية البرد في عنقه الشريف من شدة جذبه وقال يا محمد مر لي من
مال الله الذي عندك فضحك صلى الله عليه وسلم ثم امر له بعطاء وروى الترمذي عن
عائشة لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا يجزي
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح اي لم يكن له الفحش خلقا ولا متكلفا وروى
البخاري ان رجلا استأذن عليه فلما رآه قال بئس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة
فلما جلس الان له القول وانبسط اليه فلما مضى سألته عائشة عما قال وعما فعل
فقال متى عهدتني فحاشا والعشيرة القبيلة وانباطه اليه تألفه لانه رأس
قومه وتعليم للامة وفيه جواز المداراة اتقاء الشر وهي بذل الدنيا لصلاح الدين
او الدنيا او هما بخلاف المداهنة فانها بذل الدين لصلاح الدنيا وهو صلى الله عليه
وسلم انما بذل له من دنياه حسن عشرته ولم يجامله فكان قوله فيه حقا وفعله
معه حسن عشرة وهذا الرجل ابتين بعضهم انه عيينة بن حصين الفزاري
وقد كانت منه امور في حياته صلى الله عليه وسلم وبعد موته بدل على ضعف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)